Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحادت منه التفاتة الى صورته فى مرآة الغرفة ، فراعه ذلك الشحوب الذى اعتراه . انه يكاد أن ينقض من الاعياء .. الغرفة تدور به .. انه يستشعر اختناقا .. ليت الباب يفتح ويلقون القبض عليه ليستريح من قسوة الترقب والانتظار . ولم يستطع ان يظل منتصبا على قدميه فارتمى على الفراش يشـــهق فى قوة ، ويزفر الهواء وهو يرجو لو أن متاعبه تخرج مع زفيره .

وولج الليل فى النهار فساد الغرفة ظلام ، فهب مفزوعا يضىء الأنوار لا أيفر من الظلمات بل ليهرب من نفسه . وعاد الى الفراش وصوب عينيه الى السقف ولم يكن يرى شيئا ، فالأحداث التى كانت فى خاطره كانت أوضح من كل ما يراه .

ودقت ساعة الفندق معلنة انتصاف الليل وهو يتقلب كأنما يتقلب على جمر لم يغمض له عين ، وراح الوقت يمر بطيئا ثقيلا . وبعد مدة كأنها دهر دقت الساعة الواحدة فأسدل جفنيه على مقلتيه لعل النوم يطوف به ولكن هيهات .

ان الصور تتداخل فى رأسه .. صورة ابنته وخطيبها . ثم صورته وهو يسير بين جنديين شديدين وخلفه جندى ثالث وهم شاهرو أسلحتهم ، ثم صورة مجلس الادارة ، وصورة زوجته . ثم صوره مرءوسه الحاقد وهو ينفث سمومه فى كل مكان .

ودقت الساعة معلنة الثانية صباحا فقام يظل من النافذة لعل الهواء البارد يطرد ما فى رأسه من أشباح ، او لعـــله يتجمد من البرد ويستريح . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فعاد وارتمى يائسا فى الفراش

ونال منه الاعياء فرآح الوسن يداعب جفنيه ، وسمع الساعة